

الفائق في غريب الحديث

مرحل فقامت كلُّ امرأةٍ تَزُو فِرَإِلى مِرْطِهَا المُرَّحَلِّ ؛ فصدَّعتُ منه صدعة
فاختَمَرْنَ بها فأصبحن في الصبح على رءوسهن الغِرَّبانِ وعنهما : خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ذات غداة عليه مِرْطُ مُرَّحَلِّ من شَعَرِ أُسُودٍ . تَزُو فِرَإِ : تَحْمَلُ .
والزَّوْفِرُ : الحَمَلُ قال الكُميتُ : ... تَمَّشِي بها رُبْدُ الذِّعَاعِ ... مِ تَمَّاشِي
الآمِ الزَّوْفِرِ

المُرَّحَلِّ : الموشى وشيئا كالرجال . شَيَّهت الخُمُرَ في سَوَادِهَا بالغِرِّبانِ
فسمَّتهَا غِرِّبانًا مجازًا كما قال : ... كغِرِّبانِ الكُرُومِ الدِّ وَالرَّجِ ... يريد
العَنَاقِيدَ .

مرأة على رضي الله تعالى عنه لما تزوج فاطمةَ ذهب إلى يهوديٍّ يشتري ثيابًا فقال له
: بَمَنْ تَزُو جَتَ ؟ فقال : بابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : أنبيكم هذا
؟ قال : نعم . قال : تزوجت امرأةً . أي كاملة فيما يختص بالنساءِ . كما يقالُ : فلانُ
رجلٌ . وكقول الهذليِّ : ... لَعَمْرُؤُ أبي الطَّيْرِ المُرَّيَّةِ بالضَّحَى ... على
خالدٍ لقد وَقَعَتْ على لَحْمٍ ... أي على لحم له شأن .

مرث الزبير رضي الله تعالى عنه قال لابنه : لا تُخَاصِمِ الخَوَاجَ بالقرآنِ خاصمهم بالسنة .
قال ابن الزبير : فخاصمتهم بها ؛ فكأنهم صرَّبانَ يَمْرُؤُونَ سُخْبِيَهُمْ . يقالُ : مرث
الصبيُّ الودعةَ ؛ إذا مصَّها وكَدَمَها بدُرْدُرِهِ . ويقالُ لما يجعل في فيه المُرَّاثَةَ .
قال عبيدة بن الطَّيِّبِ : ... فرجَعَتْهُم شَتَّى كَأَنَّ عَمِيدَهُمْ ... في المَهْدِ
يَمْرُثُ وَدَعَّتَيْهِ مُرْضَعٌ

والمَرَّثُ والمَرْدُ والمَرْدُ والمَرْسُ : أخوات